فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل واما اذا لم يقصد به
التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الاشج والناقص
اعدلا بني مروان اي عادلاهم فهذا اشارة لجواز الوجهين في المضاف الى
المعرفة وهذا مبتدا والخبر محذوف اي هذا الحكم ويجوز ان يكون خبرا
مقدما والمبتدا محذوف اي الحكم هذا واذا شرطية متضمن معنى الشرط
وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه وان لم تنو شرطه وحذف معمول تنو
والتقدير وان لم تنو معنى من والمراد بما به قرن ما هو افعل التفضيل له ثم
اعلم ان من المصاحبة لافعل التفضيل تارة تدخل على اسم الاستفهام
وتارة تدخل على غيره وقد اشار الى الاول بقوله وان تكن بتلو من مستفهما
فلهما كن ابدا مقدما يعني ان المجرور بمن المصاحبة لافعل التفضيل اذا كان
اسم استفهام وجب تقديم من ومجرورها على افعل التفضيل لان الاستفهام
له صدر الكلام وشمل صورتين الاولى ان يكون المجرور اسم استفهام والاخرى ان
يكون مضافا الى اسم استفهام وقد مثل الاولى بقوله كمثل ممن انت خير
ومثال الثانية من غلام من انت اجمل ثم اشار الى الثاني بقوله ولدى اخبار
التقديم نزرا وجدا يعني ان المجرور بمن المذكورة اذا كان خبرا اي غير
استفهام لزم تاخيره عن افعل لانه بمنزلة المضاف اليه فحقه التاخير وقد يتقدم
عليه بقلة وقد استشهد المصنف على ذلك بابيات منها قوله
فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت • جنى النحل بل ما زودت منه اطيب •
قلت وليس في البيت دليل لاحتمال ان يكون منه متعلقا بزودت وتلو متعلق
بمستفهما وكلاهما متعلق به قدم والضمير في كلاهما عائد على من ومجرورها امامن
فقد كثيف بها قبل واما المجرور بها فمستفاد من قوله بتلو والباء للاستعانة او
السببية وتلو الشيء الذي يتلوه ثم اعلم ان افعل التفضيل يرفع الضمير
في لغة جميع العرب كقولك زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير يعود على زيد
واما رفعه الظاهر ففيه لغتان اشار الى الاول منهما بقوله ورفعه الظاهر
نزر يعني ان افعل التفضيل المذكور يرفع الظاهر بقلة وهي لغة حكاها
سيبويه

سيبويه فتقول مررت برجل افضل منه ابوه برفع ابوه وهو مبتدا وهو مصدر مضاف الى
الفاعل اي الظاهر معمول به وخبره نزر ثم اشار الى اللغة الثانية بقوله
ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا هذه اللغة هي لجميع العرب وهي ان افعل يرفع
الظاهر لكن ذلك مشروط بان يكون معاقبا للفعل وذلك اذا ولي نفيا وكان فاعله
اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد والتقدير ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في
عين زيد وهذا هو المراد بقوله عاقب فعلا ثم مثل ذلك بقوله
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
والاصل اولى به الفضل منه بالصديق ثم اختصر والمراد بالصديق ابو بكر رضي الله
عنه والشروط قد توفرت وهو تقدم النفي وهو لن والفاعل اجنبي من الموصوف
وهو مفضل على نفسه باعتبارين

النعت

النعت هو التابع لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد ثم قال
يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل
ذكر في هذا البيت التوابع وهي خمسة النعت ∴ والتوكيد ∴ وعطف البيان ∴
وعطف النسق ∴ والبدل ∴ وشمل قوله وعطف نوعي العطف وفهم من قوله
الاول ان التابع لا يكون الا متاخرا عن المتبوع ثم قال
فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق
تابع جنس دخل فيه جميع التوابع ومتم ما سبق اخرج به البدل وعطف النسق
لانهما لا يتمان متبوعهما وبوسمه او وسم ما به اعتلق اخرج به التوكيد وعطف
البيان لانهما متمان لما سبق كالنعت الا ان النعت يتممه بدلالته على معنى
في المتبوع او فيما كان متعلقا به وفهم من قوله بوسمه او وسم ما به اعتلق
ان النعت على قسمين متم لما سبق بوسمه وهو النعت الحقيقي ومتم ما سبق
بوسم ما اعتلق به وهو النعت السببي ثم ان نوعي النعت يشتركان في انهما
يتبعان المنعوت في اثنين من خمسة وهي واحد من الرفع والنصب والجر
وهذا مستفاد من قوله يتبع في الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وهو المفهم

Copyright © King Saud University